

الباب الثالث

منهجية البحث

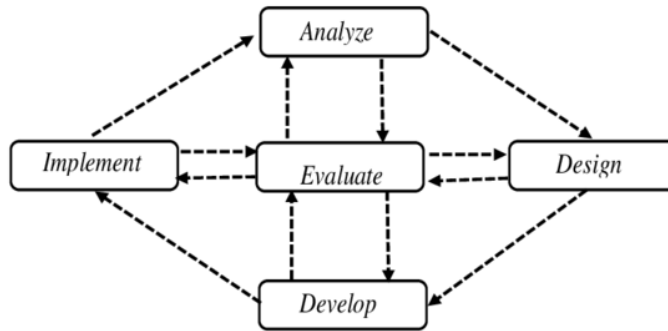
أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو البحث والتطوير. تم تنفيذ هذا البحث في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين على طلبة الصف الثامن لدفعة عام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م. ويقوم البحث المنهج المختلط بين الكيفي والكمي. ويعد البحث والتطوير عملية منظمة لإنتاج منتجات تعليمية ومصادر تعلم فعالة ومبتكرة وأصيلة.^١ والمنتج الذي يطور في هذا البحث وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز لمهارة الكلام. وتطبيق في هذا التطوير على نموذج ADDIE، وهو يتكون من خمس مراحل: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم.

ب. خطوات التطوير

تم تطبيق في هذا البحث على نموذج ADDIE في تطوير وسيلة تعليم اللغة العربية على أساس الواقع المعزز، ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل: التحليل، ثم التصميم، ثم التطوير، ثم التطبيق، ثم التقييم.^٢

صورة ١. خطوات نموذج ADDIE



¹ Robert Maribe Branch, *Instructional Design: The ADDIE Approach* (Department of Educational Psychology and Instructional Technology University of Georgia, 2009). Hal. 2.

² Maribe Branch, *Instructional Design: The ADDIE Approach*. Hal. 2.

وتطبيقه سيأتي:

أ) التحليل

قامت الباحثة بإجراء استبانة لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين، وعددهم أربع وثلاثون طالباً، بواسطة جوجل فورم. فدلّت النتائج على أن نحو ٥٢,٩٪ من الطلبة يواجهون صعوبة في مهارة الكلام باللغة العربية، وأما ٤٧,١٪ فلا يواجهون صعوبة كبيرة. وبّن التحليل أن أكبر العوائق ترجع إلى الملل من وسائل التعليم بنسبة ١٧,٦٪، وضعف الثقة بالنفس عند الطلبة في الكلام بنسبة ١٥,٠٪. وتوجد أيضاً صعوبة في قدرة التواصل وتركيب الكلمات بنسبة ٧,١٪. ومن العوامل الأخرى المؤثرة أحوال نفسية مثل الخوف من الخطأ، والتوتر، وقلة المفردات بنسبة ١٣,٢٪.^٣

وتقوم الباحثة بمقابلة المدرسة، وذكرت المدرسة اللغة العربية أن بعض الطلبة لا يستطيعون الكلام البسيط بالعربية، ولا يملكون الثقة عند التحدث أمام زملائهم، بسبب قلة المفردات.^٤ وبين الطلبة في الاستبيان أنهم يرغبون في الوسائل التفاعلية، وأن الوسائل البصرية تعينهم على الفهم. ومن هذا، تقترح الباحثة استخدام وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز، لتكون وسيلة سهلة وممتعة لمهارة الكلام.

ب) التصميم

تقوم الباحثة في مرحلة التصميم بتصميم وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز لمهارة الكلام، وتكون على حسب أهداف التعليم لطلبة الصف الثامن. ويركز المادة على شؤون الحياة اليومية، بناء على حاجة الطلبة إلى ربط المفردات بمهارة الكلام في اللغة العربية في حياتهم الحقيقية.

وتستخدم الباحثة تطبيقَي Assembler Edu و Canva في بناء هذه الوسيلة، وأما المحتوى فيكون في كتاب جيب صغير فيه ثلاث عشرة صفحة، وفي كل صفحة رمز QR،

^٣ نتائج الدراسة المبدئية للطلبة الصف الثامن مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين يوم السبت ١٣ ديسمبر

٢٠٢٥.

^٤ نتائج مقابلة مدرسة اللغة العربية بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين يوم الأربعاء ١٠ ديسمبر ٢٠٢٥.

وقد أعدتها الباحثة بوساطة Canva و Microsoft. وقد بنيت هذه المادة على مخرجات تعلم الطلبة في مهارة الكلام، وأخذت الباحثة بعض الموضوعات من كتاب العربية بين يديك، لتكون مادة لهذه الوسيلة.

(ج) التطوير

تنقسم الباحثة هذا العمل إلى ثلاث مراحل: مرحلة قبل الإنتاج، ومرحلة الإنتاج، ومرحلة بعد الإنتاج، التي يتم تنفيذها على طلبة الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة بنجرماسين.

في مرحلة قبل الإنتاج، صنعت الباحثة كتيباً صغيراً بحجم ١٤،٨×٢١ سم لتصوير تسلسل القصة بصورة جذابة، وصممت شكله باستعمال تطبيق Canva. وكذلك طورت تطبيقاً للواقع المعزز باستعمال تطبيق Assembler Studio لمهارة الكلام، ويمكن الوصول إليه عبر الأجهزة المحمولة.

وفي مرحلة الإنتاج، استخدمت الباحثة تطبيق Canva لتصميم صور الكتيب، وأدرجت في كل صفحة رمز الاستجابة السريعة QR، ثم صممت وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز باستعمال Assembler Studio لإظهار نماذج ثلاثية الأبعاد، وتفعيلها من خلال رمز QR. وكان عدد صفحات الكتيب ثلاث عشرة صفحة، وفي كل صفحة رمز QR لتطبيق تقنية الواقع المعزز.

وأما مرحلة بعد الإنتاج، فأجرت الباحثة اختبار الصلاحية عند الخبراء والمعلم والطلبة. وقام ثلاثة من الخبراء بتقويم هذا المنتج، وهم خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم. واستفادت الباحثة من نتائج الاستبانة وملاحظاتهم في تعديل الوسيلة التعليمية على أساس الواقع المعزز في مهارة الكلام، حتى تكون وسيلة نافعة وتحقق النتائج المرجوة.

(د) التنفيذ

هذا منهج بحثي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، بل تستخدم الباحثة فيه لإنتاج منتج يمكن اختبار فعاليته.^٥ أجرت الباحثة اختبار المستخدم على الطلبة في مجموعة صغيرة، واشتملت على خمسة من أربع ثلاثون من طلبة الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣ بنجرماسين، باستخدام وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز، ولم تجر تجربة لقياس الفعالية.

وتهدف هذه المرحلة من التطبيق إلى معرفة هل يمكن تطبيق المنتج في الفصل أم لا. واختبرت الباحثة المنتج في مجموعة صغيرة فقط بسبب قلة الوقت وقلة التكاليف، فلم تجر تجربة لقياس مستوى فعالية استخدامه.

هـ) التقييم

ومرحلة التقييم هي المرحلة الأخيرة في نموذج ADDIE، ويتم فيها تقويم المنتج من قبل خبراء، وهم خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم، وكذلك من قبل المعلم، ومن خلال اختبار المستخدم من الطلبة.

ج. البيانات ومصادرها

تتعلق هذه البيانات بنتائج المقابلة والملاحظة، وباستبانة تصحيح الخبراء، وبآراء المعلم والطلبة حول المنتج. وتأخذ الباحثة البيانات من خبراء المادة، وخبراء اللغة العربية، وخبراء التصميم، ومن المعلم والطلبة. وهذه البيانات نوعان: كمية وكمية.

أ) بيانات الكيفي

فالبيانات الكيفي هي ما يكون من الملاحظة والمقابلة، والاقتراحات والتعليقات للمنتج ومن الخبراء والمعلم والطلبة.

ب) بيانات الكمي

والبيانات الكمي هي تكون من الاستبانة في تقويم المنتج عند جميع المشاركين.

⁵ Moh Ainin, "Penelitian Pengembangan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *OKARA: Jurnal Bahasa dan Sastra*.

وأما مصادر البيانات فهي:

أولاً: طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة بنجرماسين، وعددهم أربع وثلاثون. وتأخذ الباحثة البيانات النوعية من الملاحظة والمقابلة، والبيانات الكمية باستخدام الاستبانة واختبار صلاحية المنتج.

ثانياً: معلم اللغة العربية، وتأخذ الباحثة منه البيانات النوعية من الملاحظة والمقابلة، والبيانات الكمية باستخدام الاستبانة واختبار المنتج.

ثالثاً: الخبراء، وهم خبراء المادة واللغة والوسيلة، وتأخذ الباحثة البيانات الكمية باستخدام الاستبانة لمعرفة رأيهم في صلاحية المنتج وإصلاحه.

د. أساليب جمع البيانات

جمع البيانات يعد امراً مهماً في البحث فأن جودة ما يجمع من بيانات تؤثر في صحة النتائج.^٦ تستخدم الباحثة في هذا البحث أساليب جمع البيانات، وهي الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والاختبار كما يلي:

الملاحظة، فتشمل ما يقع في الميدان من عملية تعليم مهارة الكلام، ومن جهة الموضوع، والطريقة، والوسيلة التعليمية التي تُستعمل في التدريس، وحال الطلبة، وما يواجهون من المشكلات في التعلم.

المقابلة، فتجريها الباحثة مع المعلم والطلبة. وتشمل مع المعلم ما يتعلق بالمنهج المستعمل في تعليم اللغة العربية، ومؤشرات تحقق التعلم. وأما مع الطلبة، فتتناول ما يواجهون من الصعوبات في التعلم، وما يرغبون فيه من الوسائل التعليمية.

الاستبانة، فتُستخدم للحصول على المعلومات عن درجة صدق المنتج، وسهولته في استخدام، وذلك من خبراء المادة، وخبراء اللغة، وخبراء التصميم، ومن المعلم والطلبة.

⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Research and Development* (Alfabeta, 2022). Hal. 222.

وتستخدم الباحثة فيها مقياس ليكرت من أربع درجات: جيد جدا، وجيد، وضعيف، وضعيف جدا.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

إن تحليل البيانات في البحث التطويري يكون وصفيا كميا وكيفيا ليعطي صورة واضحة عن صلاحية المنتج وسهولة استخدام. وتستخدم الباحثة في هذا البحث تحليلين: تحليلًا كيفيًا وتحليلًا كميًا.

أ) تحليل الكيفي والتحليل الكمي

أما التحليل الكيفي فيكون على نظرية مايلس وهيرمان، ويشمل ثلاث مراحل: تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتيجة. وأما التحليل الكمي فيكون باستخدام نتائج الاستبانة من الخبراء والمعلم والطلبة.

ب) تحليل الصلاحية

وأما تحليل صلاحية الوسيلة فيكون اعتمادا على تقويم خبراء المادة وخبراء الوسيلة وخبراء اللغة، من جهة المحتوى، والشكل، واللغة، وموافقة الوسيلة للتعليم. وتؤخذ البيانات من استبانة على مقياس ليكرت من أربع درجات: الدرجة الأولى ضعيف جدا، والثانية ضعيف، والثالثة جيد، والرابعة جيد جدا.

جدول ١. مقياس ليكرت

المقياس	الفئة
١	ضعيف جدا
٢	ضعيف
٣	جيد
٤	جيد جدا

وتحلل البيانات بالمعادلة:

$$P = \frac{\sum x}{\sum x_i} \times 100\%$$

حيث $\sum x$ مجموع درجات المقيمين، و $\sum x_i$ مجموع الدرجات الكاملة. فإذا بلغ الناتج من ٥١٪ إلى ٧٥٪ كان الحكم صالحاً، وإذا بلغ من ٧٦٪ إلى ١٠٠٪ كان صالحاً جداً.

جدول ٢. مقياس صلاحية الوسيلة

الفئة	النسبة المئوية
صالح جداً	١٠٠٪ - ٧٦،٠٠٪
صالح	٧٥،٠٠٪ - ٥١،٠٠٪
غير صالح	٥٠،٠٠٪ - ٢٦،٠٠٪
غير صالح للغاية	٢٥،٠٠٪ - ٠٠،٠٠٪

وأما تحليل العملية فيكون باستخدام استبانة المعلم والطلبة بعد استخدام الوسيلة التعليمية على أساس الواقع المعزز لمهارة الكلام عند طلبة الصف الثامن. وتكون طريقة التحليل بالمعادلة السابقة.

ج) تحليل التطبيق العملي

تقيس الباحثة سهولة استخدام الوسيلة من خلال استبانة استجابة المعلمة والطلبة بعد استخدام وسيلة تعليمية على أساس الواقع المعزز لمهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة ببنجرماسين في عملية التعليم. وتتخذ البيانات من استبانة على مقياس ليكرت من ١ إلى ٤؛ فالدرجة ١ تدل على "ضعيف جداً"، والدرجة ٢ تدل على "ضعيف جداً"، والدرجة ٣ تدل على "جيد"، والدرجة ٤ تدل على "جيد جداً".^٧ وتحلل البيانات باستخدام المعادلة:

$$P = \frac{\sum x}{\sum x_i} \times 100\%$$

⁷ Walter Dick et al., *The Systematic Design of Instruction*, Eight Edition (Pearson, London, 2015).

حيث إن $\sum x$ هو مجموع الدرجات من المقومين، و $\sum x_i$ هو مجموع الدرجات القصوى. وأما معايير سهولة الاستخدام فهي كما يأتي:

جدول ٣. مقياس التطبيق العملي

الفئة	النسبة المئوية
عملي جدا	٪١٠٠ - ٪٧٦،٠٠
عملي	٪٧٥،٠٠ - ٪٥١،٠٠
غير عملي	٪٥٠،٠٠ - ٪٢٦،٠٠
غير عملي جدا	٪٢٥،٠٠ - ٪٠٠،٠٠

بعد أن قامت الباحثة باستخدام تحليل البيانات لتعيين صلاحية المنتج المستحدث، هل هو صالح للاستعمال أو لا يزال يحتاج إلى إصلاح، حُكم على وسيلة التعليم على أسس الواقع المعزز في مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة ببنجرماسين بأنها عملية، إذا كانت نتائج استبانة المعلمة واستبانة الطلبة في مدى ٪٥١،٠٠ إلى ٪٧٥،٠٠، وهذا يدل على أنها عملية مع حاجة إلى إصلاح يسير. وأما إذا كانت النتائج في مدى ٪٧٦،٠٠ إلى ٪١٠٠، فهي عملية جدا، والمنتج حينئذ موافق لما هو مأمول.